الذهب الأكثر طلبا في أوقات الأزمات !!

..الذهب من المقتنيات الثمينة التي يتهافت عليها الناس في أوقات الأزمات فالذهب عرف قديما بأنه من المعادن النفسية التي قد توفر للناس الأمان من غدر الزمان وهو ما يفسر إقبال الناس البسطاء والمستثمرين على حد سواء على شراء الأصفر النفيس الذي تمكن من الاحتفاظ بهيبته وسمعته في أوساط المتعاملين بالأسواق كملاذ آمن لرؤوس الأموال لتقفز أسعاره إلى أعلى مستوى لها مقتربة من حاجز ١٥٠٠ دولار وهو ما انعكس بظلاله على السوق المحلية حيث أقترب سعر الجرام من ٩ آلاف ريال .

تحقيق/
عبدالله الخولاني

وفي اليمن كان لارتفاع أسعار الذهب انعكاسات سلبية على الكثير خاصة القادمين على الزواج..وربما كان هذا المعدن لا يشكل شيئاً، بالنسبة للطبقات الميسورة في مجتمعنا ، لكنه يشكل حلما لبعض الطبقات الأخرى المحدودة الدخل ، ذات الوضع الاقتصادي التي تحاول تأمين نفسها ببعض المجوهرات للزمن

موسم الصيف

ويشير إلى أن أكثر المواسم تدفقا للمستهلكين وللمشترين هو فصل الصيف لأن فيه تكثر مناسبات الأفراح في جميع أنحاء البلاد ،ويكثر الطلب على أنواع مختلفة من الذهب كالعقد والطواقم والهدايا الصغيرة وغيرها.. ولكن يشكو هذه الأيام التجار والمستهلكون معا من ارتفاع أسعار الذهب في الآونة الأخيرة بسبب الأزمات السياسية التي تمر بها المنطقة ، ولكن في الجانب الآخر استغل البعض من المواطنين الفرصة لبيع الذهب القديم مستفيدين من ارتفاع الأسعار..ويوضح سعدالسخيني-صائغ- أن ارتفاع أسعار الذهب ألقى بظلاله السلبية على المقبلين على الزواج خاصة وأن فصل الصيف على الأبواب حيث يعد موسم الأعراس بامتياز.. وأضاف: إن سعر الذهب مرتبط بالسعر العالمي، وليس بإمكاننا فعليا أن نغير ونرفع قيمته كما نريد، بل السوق العالمي هو الذي يفرض علينا ما يريد، ، وكل تلك الظروف مرتبطة بالحركة الاقتصادية ومختلف الجوانب الدولية، ولو أراد البائع أن يرفع سعر الذهب بصفة شخصية فإنه سرعان ما سيكتشف فالسوق لا يملكه فرد واحد، وإنما يملك الكل. فكل طرف يأتي إلى سوق الذهب يكون له أثره المباشر أو غير المباشر في عملية البيع والشراء.

مؤشرات

أسعار الذهب هذه الأيام في السوق المحلية تتراوح تقريبا بين ٨٥٠٠ و٨٨٠٠ ريال للجرام البحريني والإماراتي عيار ٢١ فيما استقر سعر الجنيه الذهب عند ٦٥ ألف ريال ،ويتوقع تجار الذهب استمرار ارتفاع أسعار الذهب خاصة في ظل الأزمات السياسية وإقبال المستثمرين على شراء الذهب وتحويل المدخرات الشخصية **إلى الذهب**

تباين

يؤكد تجار الذهب أن عدد زوار سوق الذهب انخفض نتيجة ارتفاع الأسعار، في مقابل ارتفاع عدد المواطنين الراغبين في بيع الحلي والمجوهرات ، مستغلين بذلك فرصة ارتفاع ثمنه ليحصلوا على ثمن جيد بعد بيعه إلى المحلات في فترة ارتفاع الأسعار. ويقول السخيني: نحن لا نستطيع الشراء من الزبائن في كل وقت، فعندما ترتفع الأسعار ينخفض البيع وبالتالي لا نمتلك القدرة المالية على شراء الذهب من مرتادي السوق. والسوق قائم على حركة البيع والشراء لتنشيط السوق.

-ويضيف: إن فترة الصيف تعد موسم الحصاد، والربح والنشاط في سوق الذهب، حيث تكثر فيه الأعراس والحفلات والمناسبات التي تساعد على حركة البيع والشراء.

تحايل

ولكن في السوق المحلية يوجد نوع من التحايل على المستهلك من خلال الأسلوب الذي يتبعه تجار الذهب في حالة الشراء لأن المواطن الذي يوزن الذهب يأخذ مثلا (عقد) بـ١٠٠ ألف ريال وعندما ينوي بيعه اليوم الثاني يشتريه نفس التاجر بمبلغ ٨٠ ألف ريال متحججا بأنه مستعمل وهذا الكلام غير صحيح لأن الذهب قيمته موجودة فيه لأنه ككتلة يباع ويشترى بالوزن حسب السعر السائد في السوق.

ويؤكد الصائغ الرفاعي ?أن العرض والطلب هما اللتان تحدد أن الأسعار وليس الدولار

ويضيف: إن نوعية الذهب واحدة وليس هناك فرق بينها إلا في العيار فتجد على سبيل المثال ذهب عيار ٢١ وآخر عيار ٢٢ وأضاف : "إن الذهب ليس الملاذ الآمن فقط، ولكن عمليا سريع السيولة، ويعتبر أهم وأفضل ملاذ للأشخاص الذين لديهم سيولة نقدية".

استثمار مضمون

من جهة أخرى أكد اقتصاديون أن ارتفاع سعر الذهب، يشير إلى تعرض الاقتصاد العالمي لأزمة نتيجة الأحداث الجارية في الشرق الأوسط ، ما يدفع المستثمرين إلى التوجه نحو الذهب باعتباره استثماراً مضموناً .

وأضافوا أن أسعار الذهب في صعود مستمر، لعدم وجود نمو اقتصادي في الدول الرأسمالية المتقدمة، ونتيجة لذلك الادخار فالاستثمار يتجه نحو الذهب في بعض البلدان.

وأوضح الدكتور محمد السالمي أن دول العالم تتجه نحو الاستثمار بالذهب، بغض النظر عما تعانيه ، ولكن العالم يشهد الآن حروباً اقتصادية، بارتفاع أسعار السلع الأساسية وارتفاع أسعار العملات، وتذبذب سعر صرف الدولار.

ويشير إلى أن ارتفاع أسعار الذهب تقلل من استعدادات المواطنين للمغامرة في الشراء، مشيرًا إلى أن أسعار الذهب ستبدأ بالهبوط عندما تبدأ الأزمة العالمية بالانحسار.

ويبين أن شراء الذهب ليس استثماراً لأن الاستثمار هو زيادة في الأموال والأرباح عن طريق الدخول بها في مشروعات صناعية أو تجارية أو زراعية.. إلخ. فيما شراء الذهب وتخزينه يُعد أموالاً مجمدة، وهذا يشكل خطراً على الاقتصاد العالمي، فبدلاً من استثمار الأموال المستمرة والمتدفقة، فإن الأموال تتجمد وتركد وتصبح أموالاً مدخرة، أي أن شراء وتخزين الذهب يصبح من قبيل الادخار فقط، وهو ملاذ في بعض الأحيان في وقت الأزمات السياسية التي قد لا تدوم طويلاً.

وقال: "إن الذهب ليس الملاذ الآمن فقط، ولكن عمليا سريع السيولة، ويعتبر أهم وأفضل ملاذ للأشخاص الذين لديهم سيولة نقدية

مخزون استراتيجي

ويقول المحلل الاقتصادي سالم مبارك ، أن أسعار الذهب تواصل ارتفاعها، نظراً لانخفاض القيمة العالمية للدولار الأمريكي، ما يدفع الحكومات إلى شراء المعادن الثمينة كمخزون استراتيجي وفي مقدمتها الذهب كما أن الذهب يشكل مخزوناً استراتيجياً لدول العالم والمواطنين أيضًا، لتأمين أنفسهم من تذبذب سعره.

ويضيف: أن الذهب يعتبر الخيار الأخير والملاذ الأكثر أمنا لدى دول العالم والشعوب لأن الاستثمار في السندات المالية مخاطرة عالية وسعر الفائدة منخفض، ولاسيما في ظل الأزمات الراهنة .

ويؤكد مطهر الوجرة -صاحب محل لبيع المجوهرات ان سعر الذهب غير مستقر فمرة تجده ينزل ومرة تجده يصعد وحاليا وصل سعر الذهب إلى ٨٥٠٠ ريال حيث مشيرا إلى انه مهما انخفض أو ارتفع سعر الذهب فالناس سوف يقبلون على شرائه.

وأضاف: إن سعر الذهب حاليا غير مستقر وذلك نظرا للأسعار المرتفعة في الأسواق العالمية ولكن هذا لن يستمر لأننا نحن كتجار الذهب علينا أن نتحمل الخسارة والفائدة معا إلا أن الخسارة ليست كبيرة كما يتصور البعض كون الناس يقبلون على شراء الذهب في جميع المواسم فمثلا لو نزل سعر الذهب أو ارتفع هل هذا يعني انهم يمتنعون عن شراء الذهب؟.

الأسعار سترتفع

وقال الوجرة – إن الإقبال على شراء الذهب في الفترة الحالية أقل بسبب ارتفاع سعره في الأسواق العالمية حيث وصل الآن سعر الذهب إلى ١٤٥٠ دولاراً للأوقية وفي حالة انخفاض سعر الذهب يقبل الناس على الشراء وفي حالة ارتفاع الأسعار تجد القليل من الناس هم من يشترون حيث يفضل بعض الناس شراء الذهب لوقت الحاجة كما يقولون فالذهب مرتبط بسعر الدولار فإذا انخفض سعر الدولار تزداد قيمة الذهب أما إذا ارتفع سعر الدولار فسعر الذهب سوف ينخفض وبالتالي تجد الناس يقبلون على الشراء بكثرة.

ويلفت إلى أن بيع الذهب مثله مثل أي نوع من التجارة فيها الخسارة وفيها الربح ولكن ليس لدينا أي تخوف من عدم إقبال الناس على شراء الذهب.

وتوقّع تجار وخبراء ذهب أن يواصل المعدن الأصفر ارتفاعاته، ليحقق ١٥٠٠ دولار للأونصة في غضون شهر، مؤكدين زيادة إقبال المستثمرين على شراء الذهب على رغم الارتفاعات التي يسجلها.

إقبال

وأكد ت تقارير دولية أن كثيراً من المستثمرين الإقليميين والمحليين في منطقة الشرق الأوسط حوّلوا جزءاً كبيراً من استثماراتهم وما يمتلكون من سيولة إلى الذهب، بسبب التغيّرات الحالية والأحداث الجارية في المنطقة، وفي المقابل نشاط حذَر للمستهلكين العاديين من الإقبال على الشراء .

وبينت أن حجم الاستثمار في الذهب على مستوى العالم شهد هذا الشهر زيادة كبيرة بنسبة ٣,٥٪، مقارنة بحجم الاستثمار في الشهر ذاته من العام الماضي.

تخوف

وأرجع الدكتور مبارك سبب زيادة نسبة الاستثمار في قطاع الذهب إلى التخوّف من المستقبل الاقتصادي وارتفاع سعر البترول وانخفاض قيمة الأسهم ,محذراً من التوجه القوي لشراء الذهب خوفاً من تطوّر الأحداث، داعياً التجار إلى توزيع ما يمتلكون من سيولة على مجالات استثمارية أخرى بدلاً من حصرها في نشاط الذهب فقط.

ضعف

من جانبه، لفت سعيد باوزير، إلى عزوف التجار عن افتتاح محال ذهب جديدة، وإحضار بضائع جديدة، وأضاف هذه الأنشطة تشهد عزوفاً نتيجة ضعف الأرباح في السوق المحلية بسبب ارتفاع الأسعار.

وقال: حركة الشراء والبيع في السوق المحلية تعاني من بطء كما انخفضت الأرباح بنحو ٤٠٪ نتيجة تراجع كمية الذهب المباع.

تأثير قوي

وكان مجلس الذهب العالمي قد استبعد تراجع مبيعات المعدن الأصفر في المنطقة مع ارتفاع أسعار الذهب الذي يستقر منذ عام على الأقل فوق حاجز الألف دولار للأونصة مرجحا استمرار اندفاع المستثمرين في الخليج للاستثمار في الذهب والأسهم المتعلقة بالمعدن الأصفر.

وأكد أن مشتري الذهب ينقسمون إلى فئتين، الأولى تواظب على شراء الذهب مهما كانت الأسعار، والثانية تفضل التروي والانتظار، وفي الغالب فإنهم يعاودون شراء الذهب بعدما تستقر الأسعار.

وأوضح أن ارتفاع أسعار الذهب لا يؤثر في جميع الفئات ?التأثير يكون مرحليا ومؤقتا أي أنه لا يدوم ?وبالنسبة لارتفاع الأسعار وتأثيره في منطقة الخليج، فيلاحظ أن أسعار الذهب اندفعت بقوة نحو الأعلى، وكان التأثير قوياً للغاية، ولكن في المقابل يرى أنه في خضم هذا الأسعار العالية كان هناك إقبال كبير على الأنشطة الاستثمارية والأسهم المتعلقة بالذهب، ونأمل أن تحد هذه الأنشطة الاستثمارية من تأثيرات ارتفاع أسعار الذهب. كما يبذل مجلس الذهب العالمي جهودا كبيرة للترويج للذهب في المنطقة وذلك بالتعاون مع كبار تجار الذهب من خلال ترويجه في المناسبات والأعياد وغيرها من المناسبات، كما أن هناك تعاونا مع بعض الشركات التي لها اسم كبير في السوق، حيث تطلق مجموعة مجوهرات ذهبية معينة نستهدف من خلالها فئة معينة من مستهلكي الذهب، وتأثير هذه الحملة يكون أقوى وفعالاً أكثر، ويستمر لفترة طويلة من الزمن.

سابك توقع اتفاقية لتطوير استراتيجيات المدن الصناعية السعودية

■ الرياض/وكالات

أعلنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) يوم أمس توقيع اتفاقية مع هيئة المدن الصناعية ومناطق التقنية السعودية (مدن) ومجموعة بوسطن للاستشارات (بي.سي.جي) لتطوير استرتيجيات المدن الصناعية السعودية.

وقالت سابك في بيان إن المبادرة تهدف "للتركيز على تطوير المدن والمناطق الاقل تطورا في السعودية وتمهيد الطريق لإنشاء مدن صناعية جديدة" على غرار المدينتين الصناعيتين في الجبيل وينبع.

وتشمل الاتفاقية المدن الصناعية في الجوف وتبوك وحائل وجازان ونجران وعرعر.

وقال محمد الماضي نائب رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لسابك في مؤتمر صحفي ان من المتوقع ان توفر المبادرة نحو خمسة الاف وظيفة في المستقبل القريب.

من جانبه قال توفيق الربيعة المدير العام لهيئة "مدن" ان الدراسة ستوفر ما يصل الى ٣٠٠ فرصة صناعية تشمل صناعات القيمة المضافة وصناعات قطاع المصب القابلة للتصدير.

وقال محمد الماضي ان سابك ستمول الدراسة كما ستقدم خدمات المشورة والدعم لتلك المدن الصناعية وستزودها بالمواد الخام في حال احتياجها.

واضاف "تلك المناطق هي مناطق هامة للغاية لديها الكثير من السكان وخاصة من الشباب وهو ما يمكن ان نستفيد منه لتنمية اقتصادنا".

وردا على سؤال لرويترز حول الفائدة التي ستعود على سابك من تلك الدراسة قال الماضي "هدفنا الرئيسي هو تطوير تلك المدن. انه نوع من المسؤولية الاجتماعية. لكننا سنكون هناك في حال احتياج (تلك المدن) لأي مواد خام من سابك. نتطلع (لخلق) فرص للمنطقة، ومن المتوقع ان تستغرق المرحلة الأولى من الدراسة ١٢ أسبوعا.

توقع ضغوط في أسواق الطاقة بعد كارثة زلزال اليابان

■ ،،لندن/وكالات

من المنتظر أن تواجه أسواق الطاقة ضغوطا ابتداء من هذا الأسبوع حيث يتفق المحللون على أن اليابان ستحتاج مزيدا من الطاقة لتعويض نقص الكهرباء من محطات نووية لكن هناك شكوكا بشأن قدرتها على استيعاب زيادة سريعة في وارداتها نظرا للبنية التحتية المتضررة من جراء الزلزال المدمر.

وضرب زلزال بقوة ٨,٩ وموجات مد بحري عاتية بارتفاع عشرة أمتار اليابان يوم الجمعة مما تسبب في اغلاق موانئ ومحطات كهرباء ومصافي تكرير وأدى الى موجة بيع في معظم السلع الاولية في ظل مخاوف من انهيار الطلب في ثالث أكبر اقتصاد في العالم.

وتكافح اليابان لتفادي حدوث انصهار في ثلاثة مفاعلات نووية لتوليد الكهرباء بينما تشير التقديرات الى مقتل عشرة الاف شخص جراء الزلزال اضافة الى وجود ما يزيد على مليون اخرين بدون ماء وكهرباء.

وقال أندرو مورفيلد مدير ادارة شؤون النفط والغاز لدى مجموعة لويدز المصرفية "ستتراجع أسعار النفط على الامد القصير نظرا لأن اليابان من أكبر البلدان المستوردة للنفط في العالم وسيتأثر الاقتصاد الياباني سلبا وبشكل حاد."

وأضاف "سترتفع الاسعار على الأمد البعيد مع تعافي الاقتصاد الياباني واستمرار نمو الطلب في الاسواق الناشئة."

وهبطت أسعار النفط ٣ ٪ يوم الجمعة.

وقال لورنس ايجلز المحلل لدى جيه.بي مورجان "انخفضت الاسواق يوم الجمعة نظرا لانحسار التوترات في الشرق الاوسط والمخاوف بشأن التاثير الاقتصادي لكارثة الزلزال في اليابان. نتوقع أن يستمر الوضع على هذا النحو يوم الاثنين."

وقال هاري تشلينجوريان من بي.ان.بي باريبا أن اضطراب الصناعات اليابانية والنقل والسفر على الامد القصير سيؤدي الى تأثير سلبي في الطلب على منتجات النفط الخفيف.

وأضاف "وفور اعادة البناء وعودة النشاط الصناعي الى وضعه الطبيعي نتوقع ارتفاع الطلب على نواتج التقطير وأيضا على البنزين مع استئناف حركة السفر على الطرق.